



تقرير استقصائي حول

مجزرة

استاد الدفاع الجوي





تقرير استقصائي حول

مجزرة استناد الدفاع الجوي

التاريخ : ٠٩ / ٠٢ / ٢٠١٥ م



أعلنت وزارة الصحة المصرية عن مقتل ٢٢ شخصاً (فيما بعد مصدر بالطب الشرعي تحدث عن مقتل ١٩) من مشجعي نادي الزمالك المصري أثناء تواجدهم داخل وفي محيط استاد الدفاع الجوي بالتجمع الخامس بالقاهرة مساء يوم الأحد الموافق ٢٠١٣/٢/٨ حيث توافد الآلاف من جماهير نادي الزمالك المصري لحضور مباراة كرة قدم والتي كان من المقرر انعقادها في الساعة ونصف من مساء ذات اليوم والذي تم انعقاده بالفعل بشكل طبيعي بعد تأخيرته لنصف ساعة فقط.

وحول الواقعة أصدرت وزارة الداخلية المصرية بياناً رسمياً قالت فيه إن أعداداً غفيرة من الجماهير تجمعت في محيط الإستاد، حيث تم تنظيم دخول حاملي التذاكر عبر بواباته، وقال البيان أنه في حوالي الساعة السادسة مساءً تزايدت أعداد الجماهير خارج الإستاد من غير حاملي التذاكر وفاقته أعدادهم عشرة آلاف تدافعوا لاقتحام بوابات الإستاد وتسلق أسواره في محاوله منهم للدخول، فأصيب على أثرها عشرات منهم نتيجة شدة التدافع تم نقلهم للمستشفيات القريبة.

وقال البيان أن قوات الأمن قامت بتفريق الجماهير نظراً لقيامهم بتعطيل حركة المرور في الاتجاهين وإيقاف الحافلة التي تقل لاعبي فريق نادي الزمالك ومنعهم من الوصول إلى الإستاد وإضرار النيران في إحدى سيارات الشرطة.

وفي سياق متصل؛ أصدر النائب العام هشام بركات وقبل بدء أي تحقيقات في الواقعة أوامر بضبط وإحضار عدد من قيادات الوايت نايتس - رابطة مشجعي نادي الزمالك - واصفا إياهم بالمسؤولين عن الأحداث التي جرت في محيط استاد الدفاع الجوي.

وتحمل روايتي النيابة العامة والداخلية المصرية المسؤولية كاملة للجماهير وتؤكد أن حالات الإصابات والوفاة تمت خلال عمليات تدافع الجماهير للدخول دون تذاكر إلى مدرجات الاستاد.

إلا أن عشرات الأدلة التي جمعتها المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا في سبيلها لتقصي الحقائق حول الواقعة تكذب رواية الداخلية وتحدد بوضوح المسؤولية عن مقتل وإصابة مئات الأشخاص داخل استاد الدفاع الجوي وفي محيطه.

بالتواصل مع العديد من شهود العيان والجماهير التي كانت موجودة في أماكن متفرقة داخل وفي محيط استاد الدفاع الجوي في القاهرة أكدوا أن عملية دخول الجماهير على خلاف المعتاد ولأول مرة كانت تتم بطريقة مستفزة وصعبة وكان هناك تعمداً واضحاً من قبل الأجهزة الأمنية في زيادة

مساحة التكدس والتزاحم حيث لا يُسمح إلا لشخص واحد بالمرور كل دقيقتين تقريبا في ظل وجود أكثر من عشرة آلاف شخصا يريدون الدخول ، كما فوجئت الجماهير بقصص حديدي بعرض ٢ متر فقط من عرض الممر والذي يعادل ١٠ أمتار تقريبا ليزيد الأمور سوءا ويزيد التكدس بشكل لا يمكن تحمله ونورد بعض هذه الشهادات فيما يلي.



قال أ.ج أحد المارة الذين تصادف وجودهم جوار استاد الدفاع الجوي " كنت ماراً بسياراتي على محور المشير طنطاوي بالقرب من استاد الدفاع الجوي ورأيت مئات من جماهير نادي الزمالك من الشباب والفتيات والنساء والأطفال وهم في حالة ذعر وهرولة وكان هناك دخان كثيف للغاز المسيل للدموع خارجا من أسوار الاستاد وبدا على الكثير من الجماهير الإعياء الشديد، وشاهدت قوات الأمن أمام الاستاد تطلق قنابل غاز على الأشخاص المتواجدين خارج أسوار الاستاد"

وفي شهادته للمنظمة قال م.س -أحد أعضاء رابطة مشجعي نادي الزمالك - "بدأنا في الدخول إلى الاستاد في الرابعة تقريبا مساء الأحد من البوابات المخصصة لذلك وسط تعنت وتضييق غريب من قوات الأمن، وعند مرورنا عبر البوابة الخارجية لم يتم السماح لنا بالدخول إلى المدرجات وتم حصرنا بين البوابة الخارجية وبين بوابة أخرى مصنوعة حديثا لأول مرة من

أسلاك شائكة وقفص حديدي كالنفق ليمر منه الأشخاص إلى قوات الأمن والتي تقوم بالسماح لهم بالدخول عقب الاطلاع على التذاكر إلى الطرق المؤدية إلى المدرجات ، وبررت قوات الأمن لنا هذا الأمر بأن الكثير منا لا يملك تذكرة لحضور المباراة رغم أنهم قد سمحوا لنا بالعبور من البوابة الخارجية للإستاد دون تذاكر، ونتج عن هذا الأمر انحصار الآلاف المشجعين في مساحة ضيقة للغاية لا تسع هذا العدد الهائل ، ومع الضغط وزيادة العدد المستمر بعد أكثر من ساعة لم تكن قوات الأمن تسمح إلا لعدد قليل جدا بالدخول ليزداد التزامم الخائق والضغط حتى انهيار القفص الحديدي نتيجة الزحام دون أي إرادة من الجماهير لتقوم قوات الأمن بإطلاق قنابل الغاز علينا بشكل مباشر رغم رؤيتها للزحام وعدم قدرة الجماهير في الصفوف الأمامية على تحمل الضغط ، مما أحدث حالات تدافع عنيفة جراء الاختناق بالغاز مع عدم وجود أي مخارج وسد الأمن للطريق أمام الجماهير من الأمام وحالات التدافع العنيفة من الخلف التي أسفرت عن سقوط المئات مختنقين من الغاز وتعرضهم للدهس بالأقدام" .

وقال "ح.ع" -أحد المشجعين- في شهادته للمنظمة "بعد دخولنا من البوابة الخارجية، فوجئنا ببوابة تشبه القفص الحديدي وهي أضيق من الممر الذي دخلنا منه أصرت قوات الأمن على دخولنا منها على خلاف المعتاد فرداً فرداً لكي نصل إلى المدرجات، وهي بوابة محاطة بالعديد من الأسلاك الشائكة، مع تعمد ملحوظ لبطء في التفتيش مما أدى إلى زيادة عدد الأشخاص بين البوابتين وهو مكان ضيق للغاية لا يسع هذا الكم الضخم من الأشخاص مع استمرار التدافع انهارت البوابة والقفص الحديدي على ما به من جماهير لنفاجاً بقوات الأمن يقومون بالاعتداء علينا بالهراوات وأطلقوا علينا قنابل غاز بصورة كثيفة مما أدى إلى اختناقنا وسقوط المئات منا تحت الأقدام ، حيث لم يكن هناك أي مخرج مطلقاً ، الأمن يغلق الطريق تماماً من الداخل ويعتدي بالهراوات بشراسة على من يقترب ولا مجال للعودة إلى الخلف في ظل تدافع عنيف مع الزحام الكثيف والعمى الذي أصاب الجميع جراء الاختناق بالغاز" .

وطالعت المنظمة عددا من مقاطع الفيديو التي تقدم بها شهود عيان تثبت صحة رواية الشهود وتظهر حالة التكس التي سببتها البوابة الحديدية والقفص الموجود بها وسياسية الأمن في إبطاء عملية الدخول التي يرجح أنها متعمدة، كما تثبت مقاطع الفيديو عملية إطلاق قنابل الغاز بشكل كثيف وعشوائي على المتظاهرين مع بديهية احتمال تعرض عدد كبير للقتل في ظل الضغط والتكس الشديد بين الجماهير (راجع المقطع رقم ١، ٣).

كما يظهر مقطع فيديو آخر نكول الأجهزة الأمنية عن تقديم الدعم الطبي السريع إلى المصابين وتركهم لاجتهاد زملائهم والذي كان من المفترض أن تتواجد سيارات الإسعاف بشكل كافي في

ظل وجود أي تجمع بشري في داخل وخارج الاستاد وهو ما لم يكن متوفرا حيث لم تظهر أي سيارة إسعاف داخل الصورة ولم تسمع أصواتها إلا في آخر المقطع وعقب قيام أشخاص من بين الجماهير بنقل المصابين بأنفسهم بسيارات خاصة إلى المستشفيات القريبة ومحاولة إسعاف من سقط في حالة خطرة (راجع المقطع رقم ٢).

وتجدر الإشارة إلى أن العديد من الصحف المصرية بتاريخ ٢٠١٥/٢/٤ نشرت نقلا عن إدارة نادي الزمالك ما يفهم منه أن حضور مباراة نادي الزمالك ستكون مجانا وهو ما ساعد على كثافة عدد الحضور فوق المعتاد.

رياضة

رئيس مجلس الإدارة:
د/السيد اليدوي شحاتة

الرئيسية الأخبار الوعد ليوم رياضة حوادث اقتصاد المحافظات متوعات عالمي أسرة
الرئيسية الرياضة حضور جمهور الزمالك أمام إنبي "مجانا"

حضور جمهور الزمالك أمام إنبي "مجانا"



ملك أمام إنبي "مجانا"

كتب - مصطفى حويلي:
الأربعاء , 04 فبراير 2015 15:29
قرر رئيس نادي الزمالك أن يكون حضور الجماهير في مباراة إنبي بالمجان كتوع من أنواع رد الجميل لجماهير القلعة البيضاء العظيمة وسيكون الحضور من خلال دعوات مجانية.
وبواجه الزمالك إنبي يوم الأحد المقبل في أولى مباريات الدور الثاني.

وبعد دراسة الرواية الرسمية لأجهزة الأمن المصرية حول الواقعة والاستماع إلى شهادات الشهود الذين تواجدوا في أماكن متفرقة من الواقعة، والاطلاع على المقاطع المصورة من قبل شهود عيان بعد التأكد من صحتها ونسبتها إلى الواقعة وعدم خضوعها لأي عمليات مونتاج ومراجعة الإحصاءات الرسمية الصادرة من وزارة الصحة ومواد الصحف المتعلقة بالواقعة خلصت المنظمة إلى أن طبيعة ما حدث كالتالي.



بدأ عموم الجماهير بالإضافة إلى رابطة مشجعي نادي الزمالك والمعروفة باسم (التراس وايت نايتس) في التوافد على الإستاد في تمام الساعة الثالثة والنصف عصرا تقريبا لتفاجأ بوجود أقفاص حديدية وتضييق أمني شديد في دخول الجماهير ، حيث كان دخول الجماهير يتم من خلال ذلك القفص الحديدي (لأول مرة) بشكل فردي وبالغ البطء على خلاف الوضع الطبيعي مع زيادة عدد الجمهور عن المتوقع بسبب ما تردد في وسائل الإعلام نقلا عن إدارة نادي الزمالك أن حضور المباراة سيكون مجانا، مما أدى لحالة تكديس ضخمة فيما بين المشجعين لفترات طويلة ازداد معها تعنت الأجهزة الأمنية في السماح بدخول الجماهير .

كما تعمدت الأجهزة الأمنية مع هذا الضغط الكبير من الجماهير على مسافة ١٠٠ متر تقريبا داخل ممر داخلي بالإستاد بعرض ١٠ متر ليسع وفق أقصى تقدير ستة آلاف شخصا في حالة تكديس شديد ودون وجود أي مخارج جانبية مخصصة للطوارئ.



في الخامسة والنصف مساءً تقريباً بلغ عدد الجماهير خارج الاستاد عشرة آلاف شخص وفق تقدير وزارة الداخلية وهو الرقم الذي يتوافق مع التقديرات الجرافية لشهود العيان، ووفق الحد الأقصى الذي يتضح في الصور التي طالعها المنظمة فقد كان هذا العدد موزعاً على النحو التالي، ٦٠٠٠ شخص تقريباً داخل الممر الداخلي، و٤٠٠٠ شخص تقريباً خارج ذلك الممر وخارج الاستاد يحاولون الدخول إلى ذات الممر ليصلوا إلى المدرجات مما سبب ضغطاً طبيعياً على مقدمة الجماهير الموجودة بالممر.



حاولت الجماهير تنظيم صفوفها وتجنب الاحتكاك بقوات الأمن قدر المستطاع لتنظيم عملية الدخول بشكل آمن في بداية الأمر إلا أن الضغط المتزايد على مقدمة الجماهير مع البطء الشديد في السماح لهم بالدخول إلى المدرجات أدى إلى التصاق الجماهير بالقفص الحديدي والذي لم يكن مفتوحا منه سوى ٢ متر بعرض الممر بينما كان باقيه مسدودا بسلك شائك ، مما أدى إلى انهيار البوابة والقفص الحديدي على ما به من أشخاص من الجمهور مما أدى إلى التصاق الجماهير بجنود الأمن المركزي مباشرة بشكل لا إرادي والتي قامت على الفور وبشكل منظم ومكثف بالاعتداء على الصفوف الأمامية للجماهير بالهراوات مما يؤكد صدور هذا الأمر من قبل القيادة الأمنية التي كانت مسؤولة عن تأمين المباراة وهو ما يظهر في مقطع الفيديو بوضوح أن القيادات الأمنية التي كانت متواجدة أشرفت بشكل كامل على الأحداث.

ثم تلى ذلك إطلاق كثيف لأجهزة الأمن للغاز المسيل للدموع على الجماهير التي حاولت الفرار اختناقا من الغاز فزاد التدافع خلال الممر الداخلي مما أدى إلى سقوط مئات الأشخاص أرضا ليتم دهسهم بالأقدام مع استمرار الشرطة في إطلاق الغاز المسيل للدموع والاعتداء على الجماهير بالهراوات لتخلف هذه الواقعة ٢٢ قتيلًا على الأقل ومئات المصابين.



بعد وقوع عدد كبير من القتلى والمصابين رفضت الأجهزة الأمنية تقديم المساعدة الطبية اللازمة للمصابين وتركهم لزملائهم ليقلوهم بشكل غير متخصص إلى المستشفيات القريبة مما ساعد في ارتفاع عدد القتلى لعدم تداركهم بالعلاج.



يتبين من دراسة الواقعة أن القيادة الأمنية المسؤولة عن تأمين الاستاد أثناء المباراة والأفراد المشاركين في عملية التأمين وكل من نفذ أوامر هذه القيادة بإطلاق الغاز المسيل للدموع على حشود الجماهير قد ارتكبوا عمدا جريمة قتل لـ ٢٢ شخصا كما شرعوا في قتل آخرين بذات الواقعة.

وذلك بأن قاموا بإطلاق الغاز المسيل للدموع وأمر الجنود بالاعتداء بالهراوات على حشود كثيفة من الجماهير لإجبارهم على التراجع مع عدم وجود أي مخارج للطوارئ أو أي فرصة للهروب ما يغلب معه الظن بمقتلهم نتيجة التدافع والاختناق من الغاز المسيل للدموع، مع النكول عمدا عن مساعدة المصابين ومنع كل فرصة النجاة عنهم.

حشود الجماهير تقدمت على قوات الأمن بشكل غير عمدي نتيجة التكديس الهائل للجماهير وازدياد الضغط عليهم مع ثبوت عدم تمثيلهم لأي خطورة على سلامة رجال الأمن أو حياتهم، وكان هذا التكديس راجعا إلى تعمد أجهزة الأمن إبطاء عملية دخول الجماهير ووضع القفص الحديدي الذي ساهم في عملية الإبطاء والتأخير فلا يمكن أن يقع أي جهاز أمني مهما بلغت سداخته في أخطاء جسيمة كهذه دون أن يتوقع أن تتسبب في خطر محقق على أرواح الناس.



إن ما حدث مساء يوم الأحد ٨ / ٢ / ٢٠١٥ من إطلاق غاز مسيل للدموع في أماكن ضيقة مزدحمة بال جماهير أدت الى مقتل عدد من المواطنين يعتبر جريمة قتل عمد تتم عن استخفاف أجهزة الأمن المصرية بأرواح المواطنين أيا كانوا حتى ولو لم يكونوا معارضين سياسيين. ويضاف هذا العدد من القتلى إلى مئات القتلى الذين سقطوا في أعقاب الثالث من يوليو ٢٠١٣ جراء إهدار السلطات المصرية للحق في الحياة وامتھانها القتل كوسيلة مباشرة للتعامل مع المواطنين.

إن عدم وجود محاسبة محلية أو دولية على هذه الجرائم أو حتى تحقيق فيها يجعل الحق في الحياة في مهب الريح وممكن أن تتكرر نفس الأحداث بشكل أكثر دموية، لذلك يتوجب على صناع القرار في العالم الضغط على السلطات المصرية لفتح تحقيق شفاف ونزيه في مثل هذه الجرائم وتقديم المسؤولين عنها للمحاسبة.

المرفقات :

مقطع فيديو رقم ١

https://www.youtube.com/watch?v=S7F_rc-SLaI

مقطع فيديو رقم ٢

<https://www.youtube.com/watch?v=84H46y1L9t0>

مقطع فيديو رقم ٣

<https://www.youtube.com/watch?v=4ueWAa70BpM>